المقام كانه قيل اثر تمام التبكيت والتهجين انهم لم
يتاثروا بذلك ولم يذعنوا للحق بل لجوا الخ اه ابو السعود
قال الرازى واللجاج تقحم الامر مع كثرة الصوارف
عنه اه خطيب قوله افمن يمشى مكبا الخ مثل ضرب
للمشرك والموحد توضيحا لحالهما وتحقيقا لشان
مذهبيهما والفاء لترتيب ذلك على ما ظهر من سوء
حالهم وسقوطهم فى مهاوى الغرور وركونهم الى
عشواء اه ابو السعود قوله مكبا اسم فاعل من اكب
اللازم المطاوع لكبه يقال كبه الله على وجهه
فى النار فاكب اى سقط وهذا على خلاف القاعدة
من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم تصيره متعديا
وهنا قد دخلت على المتعدى فصيره لازما انتهى
قوله وخبر من الثانية محذوف لا حاجة الى هذا
لان قولك ازيد قايم ام عمرو لا يحتاج فيه من حيث
الصناعة الى حذف الخبر بل تقول هو معطوف
على زيد عطف المفردات ووحد الخبر لان ام لاحد
الشيئين اه سمين قوله والمعنى فالمؤمن والكافر
اى فشبه المؤمن فى تمسكه بالدين الحق ومشيه على
منهاجه بمن يمشى فى الطريق المعتدل الذى ليس
فيه ما يعثر به وشبه الكافر فى ركوبه ومشيه على
الدين الباطل بمن يمشى فى الطريق الذى فيه حفر

فى المؤمن ٢

وارتفاع

وارتفاع
واسفاص فينعثر ويسقط على وجهه كلما تخلص
من عثرة وقع فى اخرى فالمذكور فى الآية هو المشبه
به والمشبه به محذوف لدلالة السياق عليه واشار
بقوله اى ايهما على هدى الى ان فعل التفضيل ليس
على بابه بل المراد اصل الفعل اه شيخنا قوله قل هو
الذى انشاكم اى قل لهم يا اشرف الخلق مذكرا لهم
بما دفع عنهم المولى من المفاسد وجمع لهم من المصا
لير جعوا اليه ولا يقولون فى حال من الاحوال الا
عليه اه خطيب قوله وجعل لكم السمع اى لتسمعوا
ايات الله وتتمسكوا بما فيها من الاوامر والنواهى
وتتعظوا بمواعظها والابصار لتنظروا بها ما تصنعون
الى الايات التكوينية الشاهدة بشرف الله عز
وجل والافيدة لتتفكروا فيما تسمعونه من الايات
التنزيلية وفيما تشاهدونه من الايات التكوينية
قليلا ما تشكرون اى باستعمال هذه الحواس فيما
خلقت لاجله اه ابو السعود قوله قليلا ما تشكرون
تقدم ان قليلا صفة مصدر مقدر اى شكرا
قليلا وما مزيدة لتاكيد التقليل والجملة حال مقدرة
والقلة على ظاهرها او بمعنى العدم ان كان الخطاب
للكفرة اه شهاب قوله قل هو الذى ذرأكم اى خلقكم
وبثكم ونشركم وكثركم وانشاكم بعد ما كنتم كالذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)